مطويات دعوية (٢)
لتفنيد شبهات النصارى والرد عليها
بسم الله الرحمن الرحيم
أم عمر المصرية
باحثة في علم مقارنة الأديان
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

2

كتير مننا بيسمع الجملة دي وبيحصل عنده "قفلة" أو سوء فهم، وساعات بندخل في خناقات وإحنا مش فاهمين إن القصة كلها في "المصطلح" مش في الذات .

خلونا نفهم بالهداوة ومن غير تعصب إيه الحكاية.

⚫أولاً: يعني إيه "ابن" في لغة الكتاب المقدس؟

معنى "ابن" في اللغات والكتب القديمة👇👇👇

3

كلمة "ابن" في العصور القديمة مكنتش محصورة في "الولادة"، لكن كان ليها استعمالات واسعة جداً بتوصف العلاقة والجوهر، وأهم معانيها

👈ابن الطاعة (العلاقة السلوكية):

كانوا بيسموا الشخص اللي بيتبع منهج معين "ابن" لهذا المنهج .

مثلاً في الكتاب المقدس يُقال "أبناء الطاعة" أو "أبناء

4

المعصية"، وأكيد المعصية مش أم بتخلف، لكن المقصود إن سلوكهم نابع منها، وحديثاً بيتقال ابن حلال أو ابن حرام يعني من فعله بينسب له.

👈ابن الصفة (حامل الطباع):

لما يحبوا يوصفوا شخص بصفة قوية جداً ينسبوه ليها كأنه ابنها .

زي ما سيدنا المسيح لَقَّب بعض تلاميذه بـ "ابني الرعد" (مرقس ٣: ١٧) لقوة

5

حماسهم وصوتهم، وزي ما بنقول في لغتنا "ابن بلد" يعني شهم ومؤصل.

👈ابن المكانة (التشريف والتبني الإلهي):

في الفكر العبري القديم، كان "الملك" أو "النبي" يُعتبر مجازاً "ابن الله ."

بمعنى إنه الشخص اللي ربنا اختاره وصنعه على عينه ليكون ممثل لشرعه في الأرض. عشان كده نلاقي اللقب ده اطلق على داود،

6

وسليمان، ويعقوب عليهم السلام.

👈ابن "إيجاد" لا نسبة "توالد"

بما إن سيدنا عيسى ملوش أب بشري، فنسبته لـ "الآب" أو "الله" في الكتب القديمة كانت تقصد إن الله هو اللي أوجده مباشرة بكلمته (كن فيكون)، بدون واسطة بشرية .

فبقى "ابن الكلمة" أو "ابن الروح" لأنه جه منها مباشرة.

7

أحياناً كانت بتستخدم للإشارة إن الشخص ده "من روح الله" أو "كلمة الله"، بمعنى إنه ملوش أب بشري فنسبته بتكون لخالقه مباشرة (نسبة تشريف وتعظيم)، زي ما بنقول على المساجد "بيوت الله" وهي بيوت مبنية بالطوب، لكن نُسبت لله تعظيماً لمكانتها وقدسيتها.

👈ولو فتحنا الكتاب المقدس بعهديه (القديم والجديد)، هنلاقي إن كلمة "ابن الله"

8

دي لقب شرفي ومجازي اتوصف بيه ناس كتير جداً غير السيد المسيح، وعمرها ما كان معناها "ولادة بيولوجية" أو تناسل (حاشا لله).

تعالوا نشوف أبناء الله فى الكتاب المقدس....

👈داود عليه السلام: في المزمور (٢: ٧) بيقول: "أنت ابني، أنا اليوم ولدتك ."

هل ده معناه إن داود إله أو ابن الله؟ طبعاً لأ، ده تشريف

9

ومكانة.

👈بني إسرائيل كلهم: في سفر الخروج (٤: ٢٢) بيقول: "إسرائيل ابني البكر."

هل كده إسرائيل إله!!!

👈صناع السلام: السيد المسيح نفسه قال في "الموعظة على الجبل": "طوبى لصانعي السلام، لأنهم أبناء الله يدعون" (متى ٥: ٩).

هل كل دول آلهة !!!

10

آدم عليه السلام: في نهاية نسب السيد المسيح في إنجيل لوقا (٣: ٣٨) مكتوب: "... بْنِ أَنُوشَ، بْنِ شِيتِ، بْنِ آدَمَ، ابْنِ اللهِ."

)يعني آدم طُبق عليه نفس اللقب حرفياً لأنه خُلِق بيد الله مباشرة.(

👈النبي سليمان عليه السلام: في سفر أخبار الأيام الأول (٢٢: ١٠) يقول الرب عن سليمان: "هُوَ يَبْنِي بَيْتاً لاسْمِي، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْناً،

11 وَأَنَا أَكُونُ لَهُ أَباً."
(وهنا "الأبوة" واضحة جداً إنها رعاية وتبني روحي وتكليف ببناء البيت.)
👈الملائكة: في سفر أيوب (١: ٦) مكتوب: "وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللهِ لِيَمْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ."
(والمقصود بـ "بني الله" هنا هم الملائكة، تقديراً لطاعتهم وقربهم من الخالق.)
👈عامة المؤمنين والمتقين: في إنجيل يوحنا (١: ١٢): "وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ

12 قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللهِ."
(يعني كل مؤمن يسير على طريق الله يُسمى "ولداً" أو "ابناً" لله بالمجاز الروحي.)
👈النبي يعقوب عليه السلام: في سفر إرميا (٣١: ٩) يقول الرب: "لأَنِّي صِرْتُ لإِسْرَائِيلَ أَباً، وَأَفْرَايِمُ هُوَ بِكْرِي."
(إسرائيل هو يعقوب، ووصفه بالابن ووصف ابنه أفرايم بالبكر، وكلها ألقاب محبة واصطفاء)

13 يعني "البنوة" هنا معناها "القرب، المحبة، الطاعة، والاختيار الإلهي."
👈المسيحيين الأوائل فهموها كـ "بنوة روحية"، لكن بمرور الزمن الفلسفات دخلت وغيرت المعنى لجوهر إلهي ونسب بيولوجي، وده اللي بيعمل التصادم مع العقل والمنطق.
⚫ثانياً: القرآن الكريم واللفظ ده في القرآن، ربنا وضح لنا الحقيقة بمنتهى الرقي.

14 لما قال: {مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَانَهُ} .
القرآن هنا بينفي "الولد" بمعنى التناسل الجسدي(البيولوجي)اللي العقل البشري ممكن يتخيله.
وفي نفس الوقت، القرآن وصف عيسى عليه السلام بأوصاف مهيبة:
💙{وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ}: هو "كلمة" الله، يعني اتخلق بأمر مباشر "كن فيكون."
💙{وَرُوحٌ مِّنْهُ}: تشريف ما بعده تشريف، روح طاهرة من

15 صنع الله مباشرة.
ثالثاً: إحنا فين واليهود فين؟
هنا بقى النقطة اللي لازم الكل يعرفها. الفرق بين نظرة المسلمين للمسيح ونظرة غيرهم (زي اليهود) زي الفرق بين السما والأرض.
في معتقدنا السيدة مريم هي "الصديقة" الطاهرة العفيفة، سيدة نساء العالمين، اللي ربنا برأها في كتاب يُتلى ليوم الدين.
عند اليهوود للأسف،

16 التاريخ والواقع بيقول إنهم وجهوا اتهامات باطلة للسيدة مريم، ولحد النهاردة بنشوف فيديوهات في شوارع القدس لبعض المتطرفين وهما "بيتفوا" على المسيحيين أو بيهينوا ويسبوا المسيح وأمه العفيفة.
إحنا كمسلمين، دفاعنا عن طهارة مريم وعن نبوة وعظمة المسيح "جزء من عقيدتنا."

17 إيماننا لا يكتمل إلا بـ "حب المسيح" والإيمان بإن "روح الله وكلمته."

المسيح عليه السلام هو رسول المحبة والسلام، وإحنا أولى الناس بيه. بنحبه، بنقدره.
المسيح عليه السلام ليس مجرد شخصية تاريخية، بل هو آية الله للعالمين .
نحن كمسلمين لا ندافع عن معتقدنا فحسب، بل نحرس

18 طهارة العذراء ونبوة المسيح بقلوبنا قبل ألسنتنا .
نحن لا نعبد المسيح، لكننا نعبد 'رب المسيح' الذي أرسله رحمةً وهدى مثل باقي الأنبياء الأطهار، ونؤمن أن تعظيمه من تعظيم مَن أرسله .
فسلام عليه يوم ولد، ويوم يموت، ويوم يبعث حياً.
المسيح عليه السلام في قلوبنا.. ومريم العذراء قدوتنا في الطهر ..

أم عمر المصرية
هل المسيح ابن الله ؟
الإجابة : نعم !
لكن .....
كثير منا بيسمع الجملة دي وبيحصل عنده قفلة أو سوء فهم.. وساعات بندخل في خناقات وإحنا مش فاهمين إن القصة كلها في "المصطلح" مش في الذات.
خلونا نفهم بالهدوء ومن غير تعصب إيه الحكاية.
أولاً: يعني إيه "ابن" في لغة الكتاب المقدس؟
معنى "ابن" في اللغات والكتب القديمة
ابن الطاعة (العلاقة السلوكية):
ابن الصفة (حامل الطباع):
ابن المكانة (التشريف والتبني الإلهي):
ابن "إيجاد" لا نسبة "توالد"
"النبوة" هنا معناها: القرب، المحبة، الطاعة، والاختيار الإلهي.
أبناء الله في الكتاب المقدس
داود عليه السلام:
بني إسرائيل كلهم:
صناع السلام:
آدم عليه السلام:
سليمان عليه السلام:
الملائكة:
عامة المؤمنين:
النبي يعقوب عليه السلام:
ثالثاً: إحنا فين واليهود فين؟
ثانياً: القرآن الكريم واللفظ ده
القرآن وضح الحقيقة بمنتهى الرقي:
{مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ}
ينفي "الولد" بمعنى التناسل الجسدي (البيولوجي).
{وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ}: "كلمة" الله.
{وَرُوحٌ مِّنْهُ}: "روح" طاهرة من صنعه.